صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الروم ويمر مع جانبها من شماليها وشرقيها ثم يسير إلى البيرة ويمر من جنوبيها ثم يمر مشرقا حتى يتجاوز بالس وقلعة جعبر ويتجاوزها إلى الرقة ثم يمر مشرقا ويتجاوز الرحبة من شمالها ويسير إلى عانة ثم إلى هيت ثم يسير إلى الكوفة فإذا جاوز نهر كوثى بستة فراسخ انقسم نصفين ومر الجنوبي منهما إلى الكوفة ويجاوزها ويصب في البطائح ويمر القسم الآخر وهو أعظمهما ويعرف بنهر سورا ويمر بإزاء قصر ابن هبيرة ويتجاوزه إلى مدينة بابل القديمة ويتفرع منه عدة أنهر ويمر عموده إلى النيل ويسمى من بعد النيل نهر الصراة ثم يتجاوز النيل ويصب في دجلة .

وأما الأنهار التي تصب فيه فمنها نهر شمشاط ونهر البليخ ونهر الخابور ونهر الهرماس وغيرها .

وأما الأنهار التي تخرج من الفرات فمنها نهر عيسى ونهر صرصر ونهر الملك ونهر كوثى وغير ذلك .

الثاني دجلة وما يصب إليها ويخرج منها فأما دجلة فقال في المشترك بكسر الدال المهملة وسكون الجيم قال وهي نهر عظيم مشهور مخرجه من بلاد الروم ثم يمر على آمد وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر والموصل وتكريت وبغداد وواسط والبصرة ثم يصب في بحر فارس وذكر في العزيزي أن رأس دجلة شمالي ميافارقين من تحت حصن يعرف بحصن ذي القرنين ويجري من الشمال والغرب إلى جهة الجنوب والشرق ثم يشرق ويرجع إلى جهة الشمال ثم يغرب بميلة إلى الجنوب إلى مدينة آمد ثم يأخذ جنوبا إلى جزيرة ابن عمر ثم يأخذ شرقا وجنوبا إلى مدينة بلد ثم يشرق إلى الموصل ثم يسير مشرقا إلى تكريت ثم يأخذ مشرقا نصبا إلى سر من رأى ثم يأخذ جنوبا على عكبرى ثم يأخذ مشرقا إلى البردان ثم يأخذ جنوبا بميلة إلى